mroftalp htehaB ni knil muideM

280 - التعليق على كتاب تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن الشيخ عبد الرزاق بن البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله وغفر له - 00:00:04

فلم يزل يدعوهم ليلا ونهارا وسرا وجهارا فلم يزدهم دعاؤه الا فرارا ونفورا واعراضا وتواصيا منهم على الاقامة على ما هم عليه من عبادة غير الله والتمسك بها فقال نوح ربي انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ما له وولده الا خسارا - 00:00:26

ومكروا مكرا كبارا وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا فلما رأى ان التذكير لا ينفع فيهم بوجه من الوجوه وانه كلما جاء قرن كان اخبث مما قبله - 00:00:51

قال ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاجاب الله دعوته وامره ان يصنع او امره ان يصنع الفلك برعاية منه وحسن نظر وتعليم من الله له هذه الصنعة التي امتن الله بها - 00:01:11

على العباد وصار نوح له الفضل والابتداء بهذه الصناعة التي حصل بها من المنافع الدينية والدنيوية في جميع الاوقات ما لا يعد ولا ولا يحصى الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:01:35

اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:01:58

اما بعد فان نوحا عليه السلام مظى في دعوة قومه عمرا طويلا وزمانا ليس بالقصير ذكره الله سبحانه وتعالى في قوله الف سنة الا خمسين عاما. هذا العمر الطويل كله امضاه - 00:02:22

في دعوة قومه وقومه في اذى شديد له ومع هذا الاذى الشديد الا اساءات الكبيرة من قومه اليه كان صابرا طوال هذه المدة محتسبا يواصل الليل بالنهار. قال ربي اني دعوت قومي ليلا ونهارا - 00:02:51

فلم يزدهم دعائي الا فرارا يعني مع طول المدة وصبره في الدعوة ومواصلته الليل النهار لم يجد من حال قومه الا زيادة النفور والفرار وعدم قبول دعوته عليه السلام وكان - 00:03:20

اذا لقي الواحد منهم ليدعوه الى الله سبحانه وتعالى اخذ ثوب نفسه وغطى به رأسه وجعل اصابعه في اذانه حتى لا يسمع حرفا من نوح عليه السلام واستغشوا جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا - 00:03:43

فلما وجدهم بهذه الحال ونزل ايضا عليه وحي الله واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس ما كانوا يفعلون اي لا تأس عليهم ولا تحزن - 00:04:09

فهم آآ امة استحقت العذاب وسخط الله سبحانه وتعالى وعقابه فلا تحزن عليهم ولا تأسى على القوم الكافرين لما رأى عليه السلام ان التذكير لم يصبح له اي جدوى او اي منفعة - 00:04:27

مع قومه باي وجه مع الوجوه خاصة مع هذه المدة الطويلة من العمر واصبحوا لا يزدادون مع دعوته الا وصدودا واعراظا وكلما جاء قرن وقوم كانوا اخبث من الذين قبلهم توجه الى الله بالدعاء. قال ربي لا تذر - 00:04:55

على الارض من الكافرين ديارا ومعنى ديارا اي احدا لا تبقي منهم احدا قيل الديار من يسكن اه الدار؟ وقيل غير ذلك لكن المقصود لا

تبقي منهم ولا نفرا واحدا - 00:05:19
انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاجاب الله دعوته اجاب الله دعوته في اهلاك هؤلاء والا يبقي منهم احد الا يبقي منهم احد وهم منتشرون في الارض - 00:05:36
وعددهم ليس بالقليل فكان اهلاك الله سبحانه وتعالى لهم بالغرق ومنهم من اغرقنا مثل قوم نوح اهلكهم الله سبحانه وتعالى بالغرض فامر جل وعلا نبيه نوح عليه السلام ان يصنع الفلك - 00:05:59
ان يصنع الفلك والفلك في ذلك الوقت شيء لا يعرف ليس معروفا عند الناس ولا ولا يعرفونه واول من صنعه نوح عليه السلام النجارة التي بها يصنع الفلك ايضا غير معروفة - 00:06:25
النجارة غير معروفة بدأ يفعل هذا الذي امره الله سبحانه وتعالى به واصنع الفلك باعيننا ووحينا يعني صنعها بوحي من الله عز وجل ونزل بذلك جبريل نزل جبريل بتعليم نوح عليه السلام كيف يصنع الفلك - 00:06:52
كيف يصنع الفلك ولهذا بعض المفسرين يقول اه النجارة هذه التي فيها النفع العظيم للناس اول من اول من عمل هذه الصناعة نوح عليه السلام اول من عملها نوح عليه السلام وباشرها بنفسه - 00:07:26
اول معلم لها جبريل عليه السلام ويكفي دلالة على فضل هذه الصناعة ونفعها العظيم للناس ان الله عز وجل جعلها سببا نجاة المؤمنين لان هذه النجارة التي صنع بها الفلك - 00:07:53
هذه النجارة التي صنع بها الفلك من كانوا في هذا الفلك هم الذين نجوا. من ركب مع نوح نجى والاخرون كلهم هلكوا فجعل الله النجار سببا النجاة و لما امر الله عز وجل - 00:08:25
نوحا عليه السلام ان يصنع الفلك ما كان آآ يعرف كيف تصنع وكيف تكون طريقة طريقتها وجاء في بعظ الاثار عن ابن عباس وغيره ان ان انه اوحي اليه ان يصنعها مثل جؤجؤ الطائر. اي صدره - 00:08:51
الطائر يعني بعض الطيور مثل الوز وغيرها تطفو على الماء وصدرها آآ خلقه الله عز وجل وصنعه جل وعلا بحيث يمكن الطائر من ان يكون جسمه طافيا فوق يطفو على المام. فقال اسمعها مثل جؤ الطائر اي مثل صدره - 00:09:15
واخذ عمرا يصنع هذا الفلك الكبير الذي سيحمل من امن معه وسيحمل فيه من كل زوجين اثنين من الدواب والطير والوحوش وغيرها فاخذ عمر يعني بعض الكتب التفسير يذكر الروايات عن بعض السلف الله اعلم بذلك انه امضى فيها الثلاثين وبعضهم يقول اربعين سنة - 00:09:44
وبعضهم يقول انه كان يغرس الاشجار ثم ييبسها كل هذا العمر الطويل امضاه في صناعة الفلك. قال الله تعالى ويصنع الفلك كلما مر عليه ملأ من قوم سخروا منه يسخرون منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم - 00:10:16
كما تسخرون فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم فاخذا في هذه الصناعة ايضا انظر هذا الصبر العجيب في صناعة الفلك وصبره على اذى قومه في الصناعة - 00:10:41
بعض الناس اذا دخل في عمل نافع اذا سخر منه واحد او اثنين تركهم بعض الناس اذا دخل في عمل نافع مفيد له ان سخر منه واحد او اثنين ترك العمل - 00:11:02
ويصنع الفلك وكل ما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه يعني سخر سخريتهم منه مستمرة ودائمة كل ما مر عليه احد يسخر وسنوات وهو يصنع في هذا الفلك صابرا - 00:11:18
عليه السلام ويقول الشيخ صار له الفضل بالابتداء بهذه الصناعة صار له الفضل بالابتداء بهذه الصناعة صناعة ماذا؟ النجارة صناعة النجارة التي يصنع بها الفلك ويصنع بها اشياء كثيرة من مصالح العباد - 00:11:35
فكان له الفضل في ابتداء هذه الصناعة التي هي الاستفادة من الاخشاب وصناعة الاشياء النافعة ومن ذلكم الفلك التي تجري في البحر بامر الله سبحانه وتعالى قال التي حصل بها من المنافع الدينية والدنيوية في جميع - 00:11:59
الاوقات اه ما لا يعد ولا يحصى. نعم قال رحمه الله واخبره الله بتحتم اغراقهم والا يخاطب ربه فيهم فانهم ظالمون وجعل يصنع

الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه - 00:12:22
وقال لهم ان تسخروا منا اليوم فانا نسخر منكم اذا وقع الهلاك بكم واوحى الله لما قال واخبره الله بتحتم اغراقهم اخبره الله يعني نزل بذلك وحي واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس مما كانوا - 00:12:43
يفعلون واصنع الفلك باعيننا وروحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون ولا تخاطبني اي لا تراجعني فيهم ولا تشفع لهم عندي فانه تحتم اغراقهم آآ اهلاكهم وامره الله عز وجل ان يشرع في صناعة الفلك - 00:13:08
وشرع في ذلك كما امره الله عز وجل واوحى اليه كيف يصنع الفلك؟ واصنع الفلك باعيننا ووحينا اوحى اليه كيف يصنع الفلك الطريقة التي آآ يصنع بها الفلك ونزل بذلك جبريل معلما لنوح عليه السلام - 00:13:32
فشرع يصنع الفلك ويصنع الفلك كلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا يعني الان وانا في صناعة الفلك فان نسخر منكم كما كما تسخرون فسوف تعلمون حينما يحل العذاب - 00:13:57
سوف تعلمون حقيقة هذا الامر آآ قال الله عز وجل وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه فقال لهم عليه السلام ان تسخروا منا يعني اليوم فانا نسخر منكم اذا وقع الهلاك بكم فسوف تعلمون اي ذلك - 00:14:21
فسوف تعلمون اي ذلك عندما يحل بكم العذاب وينزل العقاب؟ نعم قال رحمه الله واوحى الله اليه انه اذا جاء ذلك الوقت وفار التنور اي جعلت الارض كلها تتفجر عيونا - 00:14:45
من كل جانب حتى المواضع البعيدة عن الماء عادة وامره ان يحمل من المهائم من كل زوجين اثنين ذكر وانثى ليبقى نسلها بانه يتعذر حملها كلها والحكمة تقتضي ابقاء هذه الحيوانات التي خلقها الله مسخرة لمصالح البشر - 00:15:06
ويحمل معه جميع من امن من رجال ونساء والحال انهما امن معه الا قليل نعم ما اوحى. الله عز وجل اه الى نوح اذا فارت تنور يعني بدأ الماء ينبع من اطراف الارظ وجهاتها المختلفة حتى الاماكن التي لا يعاد - 00:15:28
وجود الماء اذا بدأ الماء يفور من الارض احمل مباشرة في هذا الفلك اه من كل زوجين اثنين يعني من الطير من اه البهائم الى غير ذلك من كل زوجين اثنين واهلك - 00:15:50
واهلك الا استثني من اهله الا من سبق عليه القول منهم ومن امن اي واحمل ايظا من امن منا قومك والحال انه لم يؤمن الا قليل وما امن معه الا قليل - 00:16:12
فعدد الذين امنوا معه قليل وهم الذين آآ ركبوا في الفلك وكانت لهم وحدهم فقط النجاة ومن سواهم هلاك وبعض العلماء له في هذا الموقف هذا الموطن كلمة جميلة واظنه الامام مالك رحمه الله بن انس - 00:16:30
يقول السنة مثل سفينة نوح السنة مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق وهذا كلام بديع جدا وقال السنة مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق - 00:16:55
فالسفينة نوح من ركبها هم الذين كانت لهم النجاة ومن لم يركب كانوا من الهالكين فحمل كما امره الله حتى اذا جاء امرنا وفاضت النور قل نحمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق - 00:17:14
عليه القول ومن امن وما امن معه الا قليل ففعل ما امره الله سبحانه وتعالى به فحمل معه جميع من امن من الرجال والنساء كان منهم كما ذكر المفسرون وسيأتي عند الشيخ كان منهم ثلاثة من ابناءه مع زوجاتهم - 00:17:34
ثلاثة من ابنائه مع زوجاتهم وذكروا ايضا ان مع نوح زوجة اخرى غير الكافرة التي هلكت مع الهالكين ومن هؤلاء تناسلت الذرية كما سيأتي اه بيان ذلك اه قريبا نعم - 00:18:03
قال رحمه الله وامره ان يحمل اهله الا من سبق عليه القول بالهلاك فلما اركب جميع من امر بهم قال لهم سموا الله كلما جرت وكلما رست لان الاسباب مهما عظمت فهي من لطف - 00:18:29
الله ولا تمام لها الا بالله وامره ان يحمل اهله الا من سبق عليه القول بالهلاك الا من سبق عليه القول بالهلاك وذلك اه قوله واهلك الا من سبق عليه القول - 00:18:46

منهم وفي الاية الاخرى الا من سبق عليه القول ومن امن وما امن معه الا قليل. فامره ان يحمل معه المؤمنين من قومه اهله ويستثنى من اهله من سبق عليه القول - 00:19:07
وهم زوجته وابنه احد ابناءه وستأتي ايضا قصة هذا الابن العجيبة في ابائه وامتناعه امره ان يحمل اهله الا من سبق عليه القول بالهلاك فلما اركبهم جميعا من امر بهم قال لهم سموا الله - 00:19:31
وقال اركبوا فيها يعني الفلك بسم الله مجريها ومرساها قال اركبوا مسمين ذاكرين الله قولوا بسم الله بسم الله مجريها ومرساها يعني جريانها ورسوها كل ذلك بامر الله واذنه سبحانه وتعالى - 00:20:01
وقال اركبوا فيها بسم الله هذا آآ يحتمل وقال اركبوا فيها ان القائل هو الله لنوح عليه السلام ويحتمل ان القائل هو نوح لقومه وقال اي نوح لقومه اركبوا فيها - 00:20:28
بسم الله مجريها ومرساها معنى مجريها ومرساها اي كل ما جرت وكل ما رست سموا الله وبسم الله هذه كلمة استعانة وتفويض والتجاء الى الله سبحانه وتعالى يقول الشيخ لان الاسباب مهما عظمت فهي من لطف الله ولا تمام لها الا بالله - 00:20:51
فاركبوا هذه الفلكة التي يسرها الله وجعلها سبب نجاتكم اركبوها بسم الله مسمين ذاكرين الله جل وعلا نعم قال رحمه الله فحينئذ فجر الله الارض عيونا وامر السماء ان تصب الماء المنهمر الكثير - 00:21:22
فالتقت مياه السماء بمياه الارض وساحت على الاماكن المنخفضة ثم ارتفعت شيئا فشيئا على كل المرتفعات حتى خفيت قمم الجبال الشاهقة والسفينة تجري بهم في موج كالجبال تضرب يمينا وشمالا - 00:21:47
وفي تلك الحال المزعجة رأى نوح ابنه الكافر الذي كان على دين قومه. وقد اعتزل اباه حتى في هذه الحال فرآه مثل سائر قومه قد فرها قد فر هاربا من المياه الجارفة - 00:22:05
فناداه نوح مترفقا فقال يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين فتمادى به الغرور في تلك الحال التي تنقشع فيها الغياهب الا عن القلوب المحجوبة فقال سآوي الى جبل يعصمني من - 00:22:21
لم يخطر ببالهم ان المياه سترتفع فوق رؤوس الجبال فقال له نوح عليه السلام لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم فلا يعصم جبل ولا حصن ولا غير ذلك الا من رحم الله - 00:22:38
ورحمته في تلك الحال متعينة في ركوب السفينة مع نوح وحال بينهما الموج فكان ذلك الابن من المغرقين. نعم يقول فحينئذ فجر الله عز وجل الارض عيونا واخذت المياه الغزيرة - 00:22:57
تنبع من الارظ بشدة وكثافة وارسل الله عز وجل السماء بماء منهمر صبة صببيا آآ قويا شديدا ونزلت الامطار الغزيرة ارسل الله عز وجل السماء بماء منهمر والتقى ماء الارض - 00:23:18
وماء السماء واصبح هذا الماء يغطي وجه الارض كلها حتى اعالي الجبال حتى اعالي الجبال الجبال الشاهقة العالية الرفيعة كل ذلك غطاها الماء تماما هذا الطوفان الشديد كان به هلاك كل من على الارض - 00:23:44
من حيوان من طير من دواب من الى اخره كلها اه هلكت ولم يكن هناك نجاة الا لهؤلاء الذين في الفلك الذي صنعه نوح ويتذكر المرء هنا صبر نوح عليه السلام على قومه صبره على صناعة هذا الفلك الذي به النجاة - 00:24:11
نجاة من على الارض ممن كتب الله لهم النجاة وهم آآ اهل الايمان فانتقت مياه السماء بمياه الارض وساحت على الاماكن المنخفظة ثم ارتفعت شيئا فشيئا على كل المرتفعات حتى خفيت قمم الجبال - 00:24:36
الشاهقة والسفينة تجري بهم في موج كالجبال في تلك الحال الماء يتصاعد رأى نوح عليه السلام ابنه يجري فرارا من الماء يصعد جبلا ليصعد جبلا لينجو ظنا منه من هذا الماء بصعوده الى اعلى الجبل - 00:24:58
رأى نوح رآه نوح ونوح في السفينة في ذلك الوقت ثم ومعه من امن وقد اعتزل اباه فرأى فرآه مثل سار قومه فارين الى الاماكن العالية للنجاة فناداه مترقفا بقافين مترقفا - 00:25:27
يعني بكلام رقيق يعني يا يستجذبه يدفع به رعونته وشدته وقسوة قلبه ناداه مترقفا يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين اركب

معنا ولا تكن مع الكافرين الركوب آآ - 00:25:53
في السفينة شرطه ماذا ها شرطها الايمان شرط ركوب الايمان فقوله ولا تكن مع الكافرين يعني في دعوة له حتى في في هذا الموطن الذي قال الله له لن يؤمن من قومك الا من قد امن ادركته عاطفة - 00:26:17
يعني لابنه وقال اركب معنا ولا تكن مع الكافرين ففي هذه الحال ودنو الهلاك اصر الابن على بقائه على الكفر والفرار والعناد فتمادى به الغرور في تلك الحال التي تنقشع فيها الغياهب - 00:26:43
التي تنقشع فيها الغياه بلغيها الغياه جمع غيابه وهي الظلمة يعني تنقشع الظلمة التي تكون على القلوب والقلوب وتغطيها فقال سآوي الى جبل يعصمني من الماء ما كان يخطر ببالهم - 00:27:07
وما كانوا يظنون ابدا ان الماء سيبلغ به الحال ان ان يغطي قمم الجبال ولهذا كانوا يفرون الى الجبال ويصعدون اعاليها يظنون ان الماء لن يصل لكن الماء في ذلك الوقت غطى - 00:27:28
الشواهق من الجبال واصبح لا يرى على ظهر الارض اطلاقا الا الماء في كل انحاءها وجميع اطرافها لا يراعى الا الماء يغطي الارظ كلها ما كان يخطر ببال ولهذا الابن يقول ساوي الى جبل يعصمني من الماء قال له والده ناصحا مشفقا - 00:27:47
لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم اي لا يعصم من هذا الهلاك لا جبل ولا حصن ولا غير ذلك ليس هناك عاصم من الهلاك الا من رحم - 00:28:11
تعين ذلك فقط فيمن ركبوا السفينة. هؤلاء هم الذين آآ ادركتهم رحمة الله بما من الله سبحانه وتعالى عليهم به من الايمان وحال بينهما الموج حال الموج بين نوح وابنه ما اصبح يراه - 00:28:27
ما اصبح يرى حال بينه وبين ابنه الموج فكان ذلك الابن من المغرقين نعم قال رحمه الله فاغرق الله جميع الكافرين ونجى نوحا ومن معه اجمعين وكان في ذلك اية على ان ما جاء به نوح من التوحيد والرسالة والبعث والدين حق - 00:28:48
وان من خالفه فانه مبطل ودليل على الجزاء في الدنيا لاهل الايمان بالنجاة والكرامة ولاهل الكفر بالهلاك والاهانة سبحان الله شيء عجيب جدا يعني اصبح الان الماء يطفو شيئا فشيئا يغطي الارظ - 00:29:12
ونوح ومن معه من المؤمنين والدواب وما حمله فيها من كل زوجين يطفو بهما الماء على الماء في هذه السفينة وتحتهم كل من على الارض يهلك كل من على الارض - 00:29:32
كل من على الارض يهلك وهم يرتفع بهم ترتفع بهم هذه الفلك كل ما على الماء ارتفعت على ظهرها نجاهم الله عز وجل في هذا الفلك المشحون فلك ممتلئ قلت ممتنع - 00:29:54
الا عدد اهل الايمان فيه قليل لكن فيه من كل زوجين اثنين فهو مشحون مملوء وآآ الماء يعلو وهؤلاء فقط الذين في النجاة تصوروا هذا هذا الامر واستذكروا هذا الموقف - 00:30:12
جميع من على الارض يغمرهم الماء وهؤلاء القلة اه تنهض بهم هذه السفينة وتكون به بها بفظل الله سبحانه وتعالى نجاتهم يقول الشيخ كان في ذلك اية اية وفيها عبرة وفيها عظة عظيمة يجب ان يستفيد منها كل مسلم لان الله ما حكى هذه القصص الا لننتفع - 00:30:36
فكان في ذلك اية على ان ما جاء به نوح من التوحيد والرسالة والبعث والدين حق وان من خالفه فانه مبطل ودليل على الجزاء في الدنيا لاهل الايمان بالنجاة والكرامة ولاهل الكفر بالهلاك والاهانة - 00:31:04
فعلى العبد ان ينظر في هذه القصة نظر المعتبر المتعظ وان يدرك من هذه القصة انه لا نجاة له ابدا الا بالايمان. لا نجاة له ابدا الا بالتوحيد لا نجاة له ابدا الا بطاعة الرسل. ومن هنا اخذ الامام ما لك تلك الكلمة العظيمة قال السنة مثل سفينة نوح - 00:31:23
من ركبها نجا ومن تركها غرق لا نجاة الا بهذا الا بتوحيد الله واتباع المرسلين. من لا يوحد الله ولا يتبع المرسلين يهلك وهذه القصة فيها اعظم عظة واكبر موقظ للقلوب - 00:31:46
في في هذا الباب العظيم فلما حصل قال رحمه الله فلما حصل هذا المقصود العظيم امر الله السماء ان تقلع عن الماء والارض ان تبلع

ما فيها وغيظ الماء اي نقص شيئا فشيئا - 00:32:07
واستوت السفينة بعد غيظ الماء على الجودي وهو جبل شامخ معروف في نواحي الموصل وهذا دليل على ان جميع الجبال قد غمرتها المياه وجاوزها الطوفان. نعم الله جل وعلا قال في هذا السياق يعني - 00:32:25
بعد ان غمر الماء وغطى الارض هلكوا تماما وبقي فقط آآ هؤلاء الناجون الذين هم على هذه السفينة لما تحقق الهلاك الجميع آآ يقول الله عز وجل وقيل يا ارض ابلعي ماءك. ويا السماء اقلعي وغيظ الماء وقضي الامر واستوت على الجود. وقيل بعدا - 00:32:43
للقوم الظالمين فحصل هذا الذي امر الله به فالسماء توقفت السماء توقفت عن انزال الماء والارض امرها الله ان تبتلع هذا الماء ما هو هذا الماء ما هو هذا الماء؟ ما غطى حتى الجبال العالية. نعم. الجبال العالية غطاها تماما - 00:33:07
الشاهقة غطاها تماما على الجبال امر الله ان تبتلع هذا الماء كله فابتلعته الارض كما امر الله وهذه اية عجيبة هذا الماء الكثير كله ابتلعته الارض وغيظ الماء يعني نقص شيئا فشيئا والارض تبتلعه - 00:33:34
وهم في كل ذلك الوقت على هذه السفينة سفينة النجاة واستوت السفينة بعد غيظ الماء يعني نقص الماء على الجودي. الجودي جبل استوت عليه السفينة جبل يقول الشيخ شامخ معروف - 00:33:56
في نواحي الموصل وهذا دليل على ان جميع الجبال قد غمرتها المياه واستوت على الجود ما معنى استوت على الجودي انها قبل استوائها على الجود كانت مرتفعة عليه عالية. والجود جبل عالي - 00:34:13
يقول الشيخ هذا دليل على ان الماء غطى حتى ماذا اعالي الجبال لان لما قيل لما غيظ الماء نقص الماء نزل الماء شيئا فشيئا حتى استوت السفينة على على الجبل - 00:34:36
اي انها قبل ذلك كانت عالية عليه مرتفعة فوقه والماء فوق الجبال غطى الجبال كلها واستوت على الجودي يقول الشيخ وهذا دليل على ان جميع الجبال قد غمرتها المياه وجاوزها - 00:34:53
الطوفان نعم قال رحمه الله وحزن نوح على ابنه فقال مناديا ربه مترققا متضرعا يا رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق ان احمل معي اهلي وانت ارحم الراحمين. فقال له ربه انه ليس من اهلك. اي الموعود بنجاتهم لان الله قيد ذلك - 00:35:12
بقوله الا من سبق عليه القول انه عمل غير صالح اي اي هذا الدعاء لابنك الذي على دين قومه بالنجاة فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين - 00:35:37
وهذا عتاب منه لنوح عليه السلام وتعليم له وموعظة عن مثل هذا الدعاء الذي انما حمله عليه الشفقة الابوية وانما الواجب في الدعاء ان يكون الحامل له العلم والاخلاص في طلب رضا الله تعالى. فقال نوح - 00:35:54
قال ربياني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك - 00:36:14
وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم نعم يقول الشيخ حزن نوح على ابنه آآ ادركته الشفقة شفقة الاب على الابن والرحمة العاطفة الابوية فقال مناديا ربه قال مناديا ربه - 00:36:30
ونادى نوح ربه فقال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. قال يا نوح قال اي الله جل وعلا قال يا نوح انه ليس من اهلك - 00:36:58
انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين ماذا نوح ربه شافعا لابنه راجيا ما يزال في هذه الحال راجيا ان النجاة عطفا على ابنه - 00:37:13
فاخذ يناجي الله ويتوسل اليه عليه السلام نادى نوح ربه واي مناجيا متوسلا راجيا يقول في في مناجاته لله اه كما قال الله ونادى نوح ربه فقال ربي ان ابني من اهلي - 00:37:38
وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين يتوسل الى الله بهذا لان الله قال له احمل فيها من كل زوجين اثنين ومن واهلك قال ان ابني من اهلي وان وعدك الحق - 00:38:02

اسألك يا الله ان تنجيه نسألك يا الله ان تنجيه ادركته الا العاطفة الرحمة الشفقة هذا الان الداعي الان المتوسل الى الله من هو الداعي انتبه الداعي المتوسل الى الله هو نوح وهو من اولي العزم - 00:38:18

واولو العزم خمسة هم افضل البشر على الاطلاق خمسة منهم آآ نوح عليه السلام يدعو ربه يتوسل الى الله يا يستشفع لي ابنه يطلب نجاته وانت احكم الحاكمين يتوسل الى الله بذلك - 00:38:44

فقال الله له يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح انه ليس من اهلك الظمير هنا عائد على من نعم انه ليس من اهلك الابن ليس من اهلك - 00:39:04

لان الايمان اخرجه من ذلك عدم الايمان اخرجه من ذلك. قال انه ليس من اهلك وهذا فيه فائدة ان الاخوة الايمانية اعظم من اخوة النسب هذه فائدة ان الاخوة الايمانية التي الجامع فيها هو الايمان اعظم من قوة النسب - 00:39:27

ولهذا لما آآ انتفى الايمان لما انتفى الايمان قال الله له انه ليس من اهلك السبب انتفاء الايمان هذا يؤجل الى لقائنا القادم باذن الله سبحانه وتعالى نفعنا الله اجمعين بما علمنا وزادنا علما وتوفيقا واصلح لنا شأننا كله وهدانا اليه صراطا مستقيما - 00:39:50

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:40:26

- 00:40:48